S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/707
22 June 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

تقرير الأمين العام عن مهمة المساعي الحميدة
التي يضطلع بها في قبرص

١ - يقدم هذا التقرير عملا بطلب مجلس الأمن الوارد في الفقرة ٧ من قراره ١٢١٨ (١٩٩٨)، المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨. وقد قدم تقرير بشأن جوانب القرار المتصلة بقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص إلى المجلس في ٨ حزيران/يونيه (S/1999/657). وفي الوقت نفسه أبلغت المجلس أنني أنوي تعيين آن هيركوس ممثلة خاصة لي ابتداء من ١ تموز/يوليه ١٩٩٩.

٢ - وحسبما ورد في رسالتي المؤرخة ١٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ (S/1998/1166) الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن، في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ طلبت من آن هيركوس نائبة ممثلي الخاص لقبرص، في أعقاب الاجتماعات المعقودة مع غلافوكس كليريديس ورؤوف دنكتاش، الشروع في عملية محادثات في الجزيرة مع كلا الطرفين لتخفيف حدة التوتر وتعزيز التقدم نحو تسوية عادلة دائمة. وقد أعرب المجلس، في قراره ١٢١٨ (١٩٩٨)، عن تقديره لروح التعاون التي أبداها الطرفان وللنهج البناء الذي اتبعاه في العمل مع نائبة ممثلي الخاص.

٣ - ووفقا لقرار مجلس الأمن ١٢١٨ (١٩٩٨) ومواصلة لمبادرتي في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨، عقدت نائبة ممثلي الخاص عدة اجتماعات مع كلا الزعيمين خلال الأشهر الستة الماضية. وقد ظلت فحوى تلك المحادثات، التي أصبحت تعرف بـ "المحادثات المكوكية"، سرية؛ كما ظل السيد كليريديس والسيد دنكتاش يشاركان فيها بصورة بناءة.

٤ - وبغض النظر عن سرية هذه المحادثات المكوكية، تتمثل المنهجية المحددة المتفق عليها للمحادثات في عدم علم أي من الجانبين، في هذه المرحلة، بالآراء التي يعبر عنها الجانب الآخر لنائبة ممثلي الخاص. ومع أن هذا الشكل يتيح لي الفرصة لتقييم مدى تقارب وجهات النظر بشأن مختلف الجوانب، فإنه يتسم أيضا ببعض أوجه القصور؛ إذ أن التوصل إلى اتفاق رسمي لن يتحقق إلا بمفاوضات شاملة يشارك فيها كلا الزعيمين بصفة مباشرة.

٥ - وقد أعادت المناقشات التي شاركت فيها نائبة ممثلي الخاص تأكيد أهمية مسألة المساواة السياسية. فعند مواصلة مهمة المساعي الحميدة التي يضطلع بها الأمين العام، تعاملت أنا ومن سبقوني مع الجانبين على قدم المساواة وقمنا، مع ممثلينا، بعملنا على أساس المساواة والعدل بين الجانبين. بيد أن

99-18423 220699 220699

الجانب القبرصي التركي يدعي أن جوانب أخرى من حالتهم تجعلهم في وضع غير مؤات وتقوض الالتزام بالمساواة السياسية. وثمة تحد رئيسي أمام المفاوضات يتمثل في ترجمة هذا الالتزام إلى أحكام واضحة عملية يقبلها الطرفان كلاهما. وآمل أن يقبل كلا الطرفين على أي استئناف للمفاوضات وهما يتحليان بهذه الروح. وإني لعلى ثقة من أن المجتمع الدولي سيؤيد أي حل يمكن أن يتفق عليه الجانبان معا.

٦ - ومن حسن حظ قبرص أن القتال لم يتجدد بين الجانبين طوال الـ ٢٥ عاما الماضية رغم النزاع الذي طال أمده ورغم التوتر المستمر. غير أن عدم التوصل إلى تسوية يظل مصدرا لعدم الاستقرار وللتوتر، رغم أن الوضع الراهن قد يبدو مريحا في نظر البعض. ولا كسب يرجوه أي من الجانبين من الانتظار أكثر من ذلك. ومن حق الأجيال الشابة من الجانبين أن تتاح لها فرصة العيش في سلام وازدهار. وينبغي أن يدرك جميع من يهمهم الأمر أن التسوية الدائمة لن تتحقق إلا بالمفاوضات.

٧ - وطوال العقود التي استعصت فيها مشكلة قبرص على الجهود المبذولة لتسويتها، أصبحت هذه المشكلة مثقلة بالتجريدات ذات الطابع القانوني وبالنعوت الزائفة، التي يزداد تفكيكها صعوبة والتي تبدو، باطراد، بعيدة عن الاحتياجات الحقيقية للطائفتين. وقد آن الأوان للتركيز على المسائل الأساسية.

٨ - وعلى مر السنوات، تم تحديد كثير من العناصر التي يمكن أن تشكل حلا. واستنادا إلى المناقشات والمفاوضات الماضية والجارية مع الزعيمين وبينهما، تتمثل المسائل الأساسية المتبقية، في نظري، ببساطة فيما يلي: (أ) الأمن؛ (ب) توزيع السلطات؛ (ج) الملكية؛ و (د) الأراضي. ومن شأن التوصل إلى حل وسط بشأن هذه المسائل أن يزيح العقبات المتبقية أمام تسوية سلمية. غير أنه من الضروري أن تعالج هذه المسائل الأساسية دون شروط مسبقة وبطريقة عملية واقعية مباشرة في مفاوضات شاملة.

٩ - وإنني أعرب عن تقديري لما أبداه رؤساء دول "مجموعة البلدان الثمانية"، ومن بينها خمسة بلدان أعضاء في مجلس الأمن، في مؤتمر القمة الذي عقدوه في كولونيا (ألمانيا) في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ حزيران/يونيه، من تأييد لإجراء "مفاوضات شاملة تغطي جميع المسائل ذات الصلة". ويؤكد بيان هذه البلدان الاهتمام المستمر الذي يبديه المجتمع الدولي بإيجاد حل لمشكلة قبرص، من شأنه أن يؤثر تأثيرا إيجابيا على السلام والاستقرار في المنطقة بأسرها. وبصفة خاصة، حثني أعضاء مجموعة الثمانية "وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة على أن أدعو زعماء الطرفين إلى مفاوضات تجري في خريف عام ١٩٩٩".

١٠ - وعلى ضوء ما تقدم، ورهنا بإرشادات مجلس الأمن، فإنني أبدي استعدادي لدعوة كلا الزعيمين للشروع في عملية مفاوضات شاملة دون شروط مسبقة وبروح من التوافق والتعاون. ومع أن كل زعيم يواجه مسؤولية تمثيل وجهات نظر جانبه وتطلعاته، فإنهما يتحملان المسؤولية المشتركة عن التوصل إلى حل ملموس يقبله الطرفان ويتسم بطابعه الاستشرافي. وسأطلب من ممثلتي الخاصة المعينة أن تواصل عملية الحوار مع الطرفين لتحقيق هذه الغاية.

- - - - -